

دعوة ودعاء 6\2 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

الامر الغريب الذي حصل قصة الطوفان قصة الطوفان التي لا يكاد يستوعبها العقل الا ان يذكر ذلك تفصيلا من القرآن الكريم حيث جاء الماء من السماء ومن الأرض التقى الماء على امر قد قدر - [00:00:01](#)

فتحت السماء بامطار غزيرة لا سابق لها ولا نظير انه التعبير لقول الله جل وعلا ففتحنا ابواب السماء هادي ماشي امطار فتحت ابواب السماء يعني كأن الماء يضح من السماء ضخة - [00:00:35](#)

كأنها انهار تنزل من السماء بماء منهمر والارض فجرت العيون يعني اشبه ما تكون كالبراكين تتفجر بها الأرض بأمر الله عيونا في كل مكان ومن كل مكان تتفجر العيون بالمياه الغزيرة الرهيبة - [00:01:04](#)

فاذا كان الماء قد فتحت ابوابه من السماء منهمرا وفجرت براكينه من الارض غزيرا التقى هذا وذاك على امر على امر اي على امر كوني قدرتي قد قدر هذا الامر الحتمي الذي لا يرد انما امره اذا اراد شيئا شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:01:29](#)

التقى الماء على امر قد قدر لا رد لامره المقدر وهنا نقف وقفة عند هذه الايات العجيبة لنستخلص سنة من سنن الله. وهي علاقة السنة الكونية بالسنة الشرعية كذبت قبلهم قوم نوح - [00:02:03](#)

فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر قبل ان نتحدث عن النجاة وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا - [00:02:31](#)

جزاء لمن كان كفر كانت الدعوة اولا ما كان العقاب هو الاول ارسل نوح الى قومه بدعوة التوحيد بشهادة ان لا اله الا الله الخالصة المخلصة ليدخل الناس في دين الله الخالص الا لله الدين الخالص - [00:03:03](#)

لكن الناس تروا وابوا فما كان الله جل وعلا ليترك الفساد يجري في الارض الى ما لا نهاية وهذا الذي اردت السنة القدريّة التكوينية في علاقتها بالسنة الشرعية التكليفية وهو مستمر الى يوم الدين - [00:03:30](#)

بمعنى ان الانسان فرضا كان او مؤسسة او حضارة او مجتمعا او مدينة او قرية ما شئت قاعدة عامة في كتاب الله وفي الكون او الخلق الذي خلقه الله الإنسان يعني واخا يكون غي هو بوحده فعلاقتو مع الدين او مؤسسة او دولة او حضارة كيفما كان - [00:03:54](#)

اما ان يستجيب لشرع الله فيلتزم الحلال والحرام ويطبق في نفسه الى تكلمنا على الانسان الفرد ويطبق في نفسه حدود الله. على قدر ما كلفه الله وعلى وزان طاقته فكل الامر يعالج معه بالشرعية - [00:04:20](#)

يعني هاد الإنسان اللي تجاوب مع الدين ويلتزم بالدين تبع الصلوات ديالو والأمور ديالو فهو ان شاء الله بخير هذا مبدأ وهذا الأصل وهو سياق وبلا غلظت العلاج ديالو غيلقاه في الكتاب وفي السنة يعني في الشريعة نفسها - [00:04:46](#)

لأنه اخذ بالشرعية فجعل الله له علاجه وتأديبه في الشريعة تا الى بغا ربي تعالى يعاقبو كيغاقبو بالشرعية نفسها وكتكون العقوبة ديال الشريعة عقوبة تربوية عقوبة تربوية ينال بها صلاحا في الدنيا واجرا في الآخرة حتى ولو سرق ولو زنا - [00:05:02](#)

كما تعلمون في حديث المرأة التي زانت في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام ورجمت فشبه احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بما مسه من دمها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:32](#)

لقد تابت توبة لو وزعت على ما بين او على اهل المدينة او على ما بين الجبلين او كما قال لو سعتم يعني الحدود تكون كفارة تكون كفارة لاصحابها هذا يعني في اسوء الأحوال - [00:05:46](#)

اسوء الأحوال والا ففي احسنها فكل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون والعبد يصحح مساره بالتوبة بالتوبة يتوب الى الله ومن

تاب تاب الله عليه ولو اتى بما اتى من الجرائر والجرائم - [00:06:06](#)

ولو كان كقاتل بني اسرائيل الذي قتل تسعا وتسعين واكمل المئة براهبين ليس هنالك ذنب لا يتاب منه في الأرض ابدا ولو كان الشرك لأن بعض الناس يتوهمون طبعاً هذا خطأ شائع بعض الأحيان يوقع - [00:06:31](#)

انه شتي الكلى تبات بنادم الكفر الكفر يتوب منه الانسان فما بالك بالشرك وانما يعني القول بان الشرك يعني لا يعني لا لا يغفر انما هو يتعلق بمن مات عليه والعياذ بالله - [00:06:53](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به. اي ان يغفر لا يغفر ان يشرك به لمن مات على الشرك. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي لمن مات على كبائر اخرى - [00:07:07](#)

فذلك مرجى الى رحمة الله قد يغفر له الله. الا اذا كان قد مات على الشرك اما من تاب من الشرك في الدنيا فكل من تاب فالله جل وعلا ثواب رحيم - [00:07:22](#)

لكن اذا لم يقبل العبد الشريعة ما بقاش خدام بالشريعة في نفسه وفي بيئته يرفضها فهذا لا تعالج احواله بالشريعة هذا منطق شرعي ومنطق عقلي انت ما قابلش الشريعة اصلا - [00:07:38](#)

لست متدينا لست متعبدا بها الستة مقبلا على الله سبيلها لن تكون لك دواء ولا شفاء ولا علاج حتى اذا استفحال الأمر سلط الله على عبده ذاك. وتخليلوا كي بغيت فرض. دولة مؤسسة قرية - [00:07:56](#)

كيفما كان سلط عليه انئذ شريعة اخرى تعاقبه وتؤدبه وهي ما يسمى عند بعضهم بالشريعة الكونية او باللغة القرآنية الارادة الكونية القدريّة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وهذه الارادة التي لا ترتد - [00:08:21](#)

بزاف ديال الناس كيتخلطو اليوم. جوج د الإيرادات كايينين كيتكلم عليهم الله سبحانه وتعالى في القرآن يعامل بهما الإنسان والكون اجمعين ارادة تكليفية تشريعية هي لي كتعلق بالأمر والنهي افعل لا تفعل اقيموا الصلاة اتوا الزكاة الى اخره وهذه الإرادة منوطة

باختيار العبد - [00:08:47](#)

لكن غير خصو يتفهم مزيان انا شحال من واحد كيفهمني اختيار مقلوب كيف هي منوطة باختيار العبد ارادة التكليف يعني امرنا الله تعالى يعني بالشريعة مؤامرة نطبقو امر الحلال والحرام - [00:09:07](#)